

Distr.: General  
7 May 2018  
Arabic  
Original: English

## الجمعية العامة



الدورة الثانية والسبعون

البند ٢١ من جدول الأعمال

العولمة والترابط

رسالة مؤرخة ١٣ آذار/مارس ٢٠١٨ موجهة إلى الأمين العام من الممثل الدائم  
لطاجيكستان لدى الأمم المتحدة

يشرفني أن أحيل إليكم طيه البيان المشترك الصادر عن رئيس جمهورية طاجيكستان، إمام علي رحمان، ورئيس جمهورية أوزبكستان، شوكت مرزوييف، بشأن تعزيز علاقات الصداقة وحسن الجوار (انظر المرفق).

وأرجو ممتنا تعميم هذه الرسالة ومرفقها باعتبارهما من وثائق الجمعية العامة، في إطار البند ٢١ من جدول الأعمال.

(توقيع) محمد أمين محمد أمينوف



الرجاء إعادة استعمال الورق

170518 160518 18-04352 (A)



## مرفق الرسالة المؤرخة ١٣ آذار/مارس ٢٠١٨ الموجهة إلى الأمين العام من الممثل الدائم لطاجيكستان لدى الأمم المتحدة

[الأصل: الروسية]

بيان مشترك صادر عن رئيس جمهورية طاجيكستان، إمام علي رحمان، ورئيس جمهورية أوزبكستان، شوكت مرزوييف، بشأن تعزيز علاقات الصداقة وحسن الجوار

بناء على دعوة من رئيس جمهورية طاجيكستان، إمام علي رحمان، قام رئيس جمهورية أوزبكستان، شوكت مرزوييف، بزيارة رسمية إلى جمهورية طاجيكستان في ٩ و ١٠ آذار/مارس ٢٠١٨.

وخلال المحادثات المثمرة التي جرت في أجواء مفتوحة وودية وبناءة، ناقش رئيسا الدولتين بتفصيل القضايا الرئيسية المتصلة بالحالة الراهنة للعلاقات بين جمهورية طاجيكستان وجمهورية أوزبكستان، وسبل المضي في توسيع وتعميق التعاون الثنائي المتعدد الأبعاد في المجالات السياسية والتجارية والاقتصادية وفي مجالات النقل والاتصالات والثقافة والشؤون الإنسانية وغير ذلك من المجالات، فضلا عن القضايا الإقليمية والدولية الراهنة ذات الاهتمام المشترك.

ويرحب رئيسا الدولتين بالمستوى العالي الذي بلغه الحوار بين الدولتين في السنوات الأخيرة وبالتجاهات الإيجابية التي شهدتها تنمية التعاون بين البلدين،

**وإذ يسترشدان** بما يربط شعبي البلدين منذ القدم من أواصر الوحدة التاريخية والثقافية المرتكزة على حرمة مبادئ الصداقة وحسن الجوار والاحترام المتبادل،

**وإذ يعربان** عن اقتناعهما بأن التعاون البناء بين طاجيكستان وأوزبكستان بما يعود عليهما بالنفع هو في مصلحة شعبي البلدين على المدى الطويل ويعتبر عاملا رئيسيا في كفالة السلام والاستقرار والأمن والتنمية المستدامة في جميع أنحاء منطقة وسط آسيا الشاسعة،

**وإذ يعيدان** تأكيد التزامهما بمبادئ القانون الدولي وقواعده المعترف بها عالميا وبمقاصد ميثاق الأمم المتحدة ومبادئه، بما في ذلك مبادئ الاحترام المتبادل للاستقلال، والسيادة، والسلامة الإقليمية، وحرمة الحدود، وعدم تدخل أي طرف في الشؤون الداخلية للطرف الآخر، والمساواة، والمنفعة المتبادلة،

**وسعيها منهما** إلى المضي في توسيع وتعميق العلاقات بين طاجيكستان وأوزبكستان، وكفالة التنفيذ التام للاتفاقات المبرمة في حينها، **يعانان** ما يلي:

١ - إن رئيسي الدولتين، إذ يدركان بعمق أهمية مسؤوليتهما عن صون السلام والاستقرار وتعزيزهما، وتنمية المنطقة برمتها وازدهارها، وفقا لأحكام معاهدة الصداقة الأبدية بين جمهورية طاجيكستان وجمهورية أوزبكستان المؤرخة ١٥ حزيران/يونيه ٢٠٠٠، يؤكدان من جديد تصميمهما على مواصلة تطوير وتوطيد علاقات الصداقة وحسن الجوار والتعاون التقليدية بين جمهورية طاجيكستان وجمهورية أوزبكستان.

ويعرب رئيسا الدولتين عن ثقتهما بأن الاتفاق الذي أبرم بين جمهورية طاجيكستان وجمهورية أوزبكستان بشأن بعض الأجزاء من الحدود بين دولتي طاجيكستان وأوزبكستان، وتم التوقيع عليه أثناء الزيارة، سيسهم في تحقيق الأهداف المذكورة.

ويؤكد رئيسا الدولتين على أهمية تحويل الحدود بين جمهورية طاجيكستان وجمهورية أوزبكستان إلى حدود شاهدة على أواصر الصداقة وحسن الجوار والتعاون التي تمثل مصلحة حيوية للشعبين الشقيقين.

٢ - ويعرب الطرفان، مع الإشارة إلى أهمية الحوار السياسي البناء في توطيد العلاقات تدريجياً بين الدولتين، عن دعمهما المضي في تكثيف الاتصالات على أعلى المستويات وعلى مستويات أخرى. ويتفق الرئيسان، سعياً إلى مواصلة تطوير الإطار القانوني للتعاون على المدى الطويل واستثمار إمكانات التعاون الهائلة في جميع المجالات، على وضع معاهدة للشراكة الاستراتيجية بين الدولتين في المستقبل القريب.

٣ - ويعرب رئيس طاجيكستان، إمام علي رحمان، عن دعمه للإصلاحات الواسعة النطاق التي يجريها رئيس جمهورية أوزبكستان، شوكت مرزوييف، بهدف تعزيز قدرات البلد، وتنمية الاقتصاد الوطني، وتحسين رفاه أفراد الشعب، وتعزيز المكانة الدولية للبلد.

وتعرب قيادة جمهورية طاجيكستان عن دعمها للمبادرات التي اتخذتها جمهورية أوزبكستان من أجل تكثيف التعاون الإقليمي، ولا سيما من خلال عقد اجتماعات استشارية منتظمة بين رؤساء دول وسط آسيا.

٤ - ويعرب رئيس جمهورية أوزبكستان، شوكت مرزوييف، عن دعمه للجهود التي يبذلها رئيس جمهورية طاجيكستان، إمام علي رحمان، لدعم التنمية الاجتماعية الاقتصادية في طاجيكستان وتعزيز الأمن الإقليمي.

وتعرب القيادة الأوزبكية عن دعمها لمبادرة طاجيكستان فيما يتعلق بالعقد الدولي للعمل، "الماء من أجل التنمية المستدامة"، ٢٠١٨-٢٠٢٨.

٥ - ويشدد الرئيسان على الطابع الاستراتيجي لزيادة توسيع التعاون التجاري والاقتصادي بين جمهورية طاجيكستان وجمهورية أوزبكستان بما يعود عليهما بالنفع المتبادل.

ويلاحظ الطرفان مع التقدير التطور الإيجابي الحالي للتبادل التجاري بين البلدين، ويبرزان الإمكانيات الكبيرة التي ينطوي عليها تنويع التجارة، وإمكانات زيادة حجم التجارة إلى ٥٠٠ مليون دولار في السنوات المقبلة.

وفي هذا الصدد، يؤكد الطرفان من جديد أهمية الاستمرار في توسيع طائفة السلع محل التبادل التجاري. ويلاحظان الإمكانيات الهائلة لتطوير التعاون الصناعي والمشاريع المشتركة والشركات التجارية؛ وتنمية الهياكل الأساسية للتجارة الخارجية بفعالية، ودعم الآليات الخاصة بعمليات التصدير والاستيراد؛ وإنشاء منتديات مشتركة للمؤسسات التجارية وتنظيم معارض تجارية وطنية.

وسيبدل الطرفان جهوداً مشتركة من أجل اجتذاب وتشجيع الاستثمار في اقتصادي البلدين معاً. وفي هذا السياق، يرحب رئيسا الدولتين بالتوقيع على اتفاق بين حكومتي جمهورية طاجيكستان وجمهورية أوزبكستان بشأن تشجيع الاستثمارات وحمايتها المتبادلة.

ويشير الطرفان إلى النجاح الذي أحرز في تنظيم المعارض الوطنية وعقد منتديات المؤسسات التجارية على نحو مشترك في دوشانبي وطشقند في ٢٠١٧، مما أسهم في توسيع الاتصالات بين دوائر المؤسسات التجارية في البلدين وأسفر عن توقيع مجموعة هامة من الاتفاقات التجارية والعقود.

وكان تنظيم معرض بعنوان "صنع في أوزبكستان" وعقد منتدى مشترك للمؤسسات التجارية الطاجيكية الأوزبكية، أثناء الزيارة الرفيعة المستوى، موضع تقدير كبير.

ويثني رئيسا الدولتين على نتائج الاجتماع الخامس للجنة المشتركة بين الحكومتين المعنية بالتعاون التجاري والاقتصادي، المعقود في ١٠ كانون الثاني/يناير ٢٠١٨ في دوشانبي، ويشددان على الحاجة إلى زيادة تعزيز دور اللجنة بوصفها آلية فعالة لمعالجة طائفة كاملة من القضايا المتصلة بتنمية التجارة والتعاون الاقتصادي والتعاون الثقافي والإنساني، وإلى تحديد مجالات تفاعل جديدة واعدة.

ويشير الطرفان إلى الحاجة إلى توسيع وتعميق الاتصالات بين المناطق في الدولتين في المجالات التجارية والاقتصادية والعلمية والتقنية والثقافية والإنسانية، وفقا للاتفاق المتعلق بالتعاون الأقليمي الذي وقع عليه بين حكومتي جمهورية طاجيكستان وجمهورية أوزبكستان أثناء الزيارة.

٦ - وقام رئيسا الدولتين، مع إبراز أهمية الاستفادة الكاملة من قدرات البلدين في مجالي الاتصال والنقل الجماعي وإمكانات في مجال النقل العابر، بإصدار تعليماتهما إلى السلطات المختصة من أجل تكثيف التعاون في مجال النقل، والعمل على إصلاح وإنشاء الطرق والسكك الحديدية وإحياء وإقامة الخطوط الجوية.

وينوه الرئيسان، بارتياح كبير، بافتتاح رحلات جوية مباشرة بين طشقند ودوشانبي في نيسان/أبريل ٢٠١٧.

ويشير الطرفان إلى أن إحياء الطرق والسكك الحديدية والخطوط الجوية القديمة وإقامة أخرى جديدة تربط بين مدن البلدين أمر سيسهم في تنشيط العلاقات الثقافية والإنسانية، بل أيضا العلاقات التجارية والاقتصادية بين طاجيكستان وأوزبكستان.

وأشير إلى أن التعاون بقدر أكبر بشأن إقامة تعريفات جمركية تنافسية في مجال الشحن التجاري الأجنبي بمشاركة السكك الحديدية لجمهورية طاجيكستان وجمهورية أوزبكستان سوف ييسر استخدام ممرات النقل القائمة بكفاءة.

وفي هذا السياق، يرحب رئيسا الدولتين بإعادة فتح خط السكك الحديدية الرابط بين غالابا وأموزانغ.

٧ - ويؤكد قائدا الدولتين الأولوية المفردة للتعاون في المجالين الثقافي والإنساني ولتطوير الاتصالات المباشرة وتبادل الخبرات بين المؤسسات الأكاديمية، والمؤسسات التعليمية، ووسائل الإعلام، والفرق الفنية والرياضية، والمنظمات الشبابية والنسائية، ونقابات العمال، وغير ذلك من مؤسسات المجتمع المدني.

ويشيد رئيسا الدولتين بنجاح تنظيم الأيام الثقافية الأوزبكية في جمهورية طاجيكستان، والأيام الثقافية الطاجيكية في جمهورية أوزبكستان في ٢٠١٧.

وينوه رئيسا الدولتين بأهمية توسيع نطاق العلاقات في مجالي التعليم والعلوم، بسبل منها تعزيز التعاون بين مؤسسات التعليم العالي وأكاديميات العلوم في البلدين.

وسيتعاون الطرفان على تهيئة الظروف المواتية لتدريب الموظفين العلميين والمدرسين، وتبادل الباحثين والخبراء والموظفين الأكاديميين والطلاب، وتبادل المعلومات بشأن الاعتراف المتبادل بالشهادات والمؤهلات والدرجات الأكاديمية.

٨ - وسيواصل الطرفان تهيئة بيئة تدعم أنشطة المراكز الثقافية العرقية في إقليم الدولتين بغية حفظ وتطوير اللغات والثقافات والتقاليد والأعراف الأصلية فيهما، واتخاذ التدابير اللازمة لحماية حقوق ومصالح مواطني إحدى الدولتين المقيمين في إقليم الدولة الأخرى.

وسيركز رئيسا البلدين على تحسين تعلم وتدرّس اللغة الطاجيكية في أوزبكستان واللغة الأوزبكية في طاجيكستان، عن طريق توسيع شبكة مؤسسات التعليم العام التي تستخدم اللغتين الطاجيكية والأوزبكية في التلقين، والتعاون بشأن تبادل المؤلفات التعليمية والفنية والدوريات والمنشورات العلمية، ودعم ترجمة الأعمال الأدبية الكلاسيكية ومؤلفات الكتاب المعاصرين في البلدين.

وترحب طاجيكستان بإقامة نصب تذكاري لممثلين اثنين بارزين للشعبين، هما عبد الرحمن جامي وأليشير نافوي، وبتحديد متحف أب الأدب الطاجيكي الحديث، صدر الدين عيني، في سمرقند.

وترحب أوزبكستان، من جانبها، بقرار حكومة جمهورية طاجيكستان إنشاء حديقة في دوشانبي يطلق عليها اسم نافوي تكريماً له، وإقامة نصب تذكاري فيها للجامي ونافوي.

٩ - ويؤكد الطرفان، مع الترحيب باستئناف عمل نقاط التفتيش على الحدود بين دولتي طاجيكستان وأوزبكستان، بأن تشغيلها على النحو الكامل سيخدم مصالح الشعبين، ويهيئ الظروف المواتية للمضي في تطوير العلاقات الثنائية.

ويرحب رئيسا الدولتين ببدء العمل بنظام إعفاء مواطني الدولتين من التأشيرات عن الزيارات التي تستغرق ٣٠ يوماً على الأكثر، مما سيسهم في تعزيز الاتصالات بين شعبي طاجيكستان وأوزبكستان.

١٠ - ويعيد الرئيسان تأكيد استعدادهما لتعزيز التعاون على مكافحة الإرهاب والتطرف، والاتجار بالمخدرات، والجريمة المنظمة عبر الوطنية، والاتجار بالأسلحة، وانتشار أسلحة الدمار الشامل، والمهجرة غير المشروعة، وغير ذلك من التحديات والتهديدات التي تواجه الأمن الإقليمي والدولي، سواء على المستوى الثنائي أو في المحافل الدولية، وعلى منع الأنشطة غير المشروعة الموجهة ضد المصالح الأمنية الوطنية للطرفين في أراضي بلديهما.

وفي هذا الصدد، ستتخذ كافة التدابير اللازمة لتحسين التعاون من خلال المشاورات بين الكيانات المختصة في طاجيكستان وأوزبكستان.

١١ - ويعيد رئيسا الدولتين من جديد تأكيد استعدادهما لتطوير التعاون في المجال العسكري وفيما يتعلق بالتكنولوجيا العسكرية والتعليم العسكري على أساس المنفعة المتبادلة.

١٢ - ويرحب الرئيسان بإنشاء فريق عامل مشترك بين طاجيكستان وأوزبكستان بشأن إزاحة العقبات المصطنعة المقامة في مواقع معينة من المناطق الحدودية بين البلدين، ويشيران إلى ضرورة إنجاز هذا العمل في ٢٠١٨ و ٢٠١٩.

١٣ - ويلاحظ الرئيسان أهمية تعميق التعاون وتعزيز التفاعل العملي والاضطلاع بأنشطة محددة في مجال إدارة الكوارث.

١٤ - ويؤكد الطرفان مواقفهما المتطابقة أو المتقاربة بشأن المسائل الراهنة المتعلقة بالسلام والاستقرار والأمن والتنمية المستدامة في وسط آسيا.

ويشدد رئيسا الدولتين على أن المشاكل الإقليمية القائمة في وسط آسيا بكامل نطاقها لا يمكن، بل لا ينبغي، حلها إلا من جانب دول المنطقة، عن طريق إقامة حوار مباشر وبناء على أساس مبادئ المساواة والمنفعة المتبادلة واحترام ومراعاة كل طرف لمصالح الطرف الآخر.

١٥ - ويؤكد الرئيسان أن أحد العوامل الرئيسية المسهمة في تحقيق الازدهار في وسط آسيا يكمن في الاستخدام المتكامل لموارد المياه والطاقة، مع مراعاة مصالح جميع الدول في المنطقة. ويشيران إلى أهمية الحوار المفتوح، وتعزيز التفاهم، والنهوض بالتعاون البناء، والسعي إلى حلول مقبولة للأطراف ومنصفة وعقلانية.

ويعرب الطرفان عن اهتمامهما المشترك بتطوير الشراكات الإقليمية من أجل الاستخدام الرشيد والعاقل للموارد المائية، ويؤكدان الأهمية التي تمثلها مرافق الطاقة الكهرومائية القائمة وقيود الإنشاء لوسط آسيا من أجل مواجهة المسائل المتعلقة بالمياه والطاقة.

وفي هذا السياق، يعرب الجانب الأوزبكي عن استعداده لكي ينظر من جميع النواحي في أمر المشاركة في تشييد مرافق كهرومائية في جمهورية طاجيكستان، بما في ذلك محطة روغان للطاقة الكهرومائية، مع مراعاة القواعد والمعايير الدولية المعترف بها عالمياً فيما يتعلق ببناء هذه المرافق.

ويشدد رئيسا الدولتين على ضرورة تحسين الإطار القانوني للاستخدام المتكامل والفعال للموارد المائية العابرة للحدود في وسط آسيا لتيسير إجراء حوار بناء، مع مراعاة مصالح جميع دول المنطقة.

ويرحب الطرفان بعقد المنتدى الإيكولوجي الدولي لوسط آسيا (طشقند، ٥-٨ حزيران/يونيه ٢٠١٨) والمؤتمر الدولي الرفيع المستوى بشأن تنفيذ العقد الدولي للعمل، "الماء من أجل التنمية المستدامة، ٢٠١٨-٢٠٢٨" (دوشانبي، ٢٠-٢٢ حزيران/يونيه ٢٠١٨).

١٦ - ويتفق الرئيسان على أنه في الشؤون الدولية، لا يمكن تسوية أي تناقضات واختلافات في الرأي إلا بالوسائل السياسية عن طريق المفاوضات والوسائل السلمية الأخرى، في إطار الامتثال الصارم لقواعد القانون الدولي المقبولة عالمياً والمبادئ المنصوص عليها في ميثاق الأمم المتحدة.

ويشير الطرفان إلى الإمكانيات الهامة التي تنطوي عليها مواصلة وتعزيز التعاون الثنائي على الصعيد الدولي، ويعربان عن رغبتهما المتبادلة للمضي في التعاون بين طاجيكستان وأوزبكستان في إطار الأمم المتحدة، ورابطة الدول المستقلة، ومنظمة شنغهاي للتعاون، ومنظمة التعاون الإسلامي، ووسائل المنظمات الدولية.

ويتفق الرئيسان على أن الأمم المتحدة تظل المنظمة الدولية العالمية الرئيسية التي تضطلع بمهمة صون الأمن العالمي، وهي المحفل الرئيسي الذي تعالج في إطاره القضايا الناشئة بين الدول والمسائل الدولية. ويؤكد الطرفان من جديد التزامهما بتعزيز دورها التنسيقي المركزي في العلاقات الدولية.

ويرحب الطرفان بعقد المؤتمر الدولي الرفيع المستوى المعني بأفغانستان "عملية السلام والتعاون الأمني والتواصل الإقليمي" (طشقند، ٢٦-٢٧ آذار/مارس ٢٠١٨) والمؤتمر الدولي الرفيع المستوى المتعلق بمكافحة الإرهاب والتطرف (دوشانبي، ٣-٤ أيار/مايو ٢٠١٨).

وتؤيد طاجيكستان مبادرة أوزبكستان الرامية إلى تطوير وتعزيز قرارات الجمعية العامة التابعة للأمم المتحدة المتعلقة بتعزيز التعاون الإقليمي والدولي من أجل ضمان السلام والأمن والتنمية الاجتماعية الاقتصادية في منطقة وسط آسيا، والتعليم والتسامح الديني، وأيضا باتفاقية الأمم المتحدة بشأن حقوق الطفل.

وإذ يضع الطرفان في اعتبارهما تولي طاجيكستان رئاسة رابطة الدول المستقلة في ٢٠١٨، فإنهما يعربان عن اهتمامهما المشترك بالاستفادة بطريقة أكثر فعالية من آليات الرابطة بغية تحويلها إلى محفل فعال للتعاون القائم على المنفعة المتبادلة.

وتدعم أوزبكستان مبادرة طاجيكستان الرامية إلى إنشاء مركز منظمة شنغهاي للتعاون لمكافحة المخدرات في دوشانبي.

وأعرب عن التقدير لطاجيكستان لدعمها مبادرات السلطات الأوزبكية الرامية إلى عقد اجتماعات منتظمة لرؤساء سلطات السكك الحديدية للدول الأعضاء في منظمة شنغهاي للتعاون، واعتماد بيان مشترك صادر عن رؤساء الدول الأعضاء في منظمة شنغهاي للتعاون بشأن الشباب.

ويعرب الرئيسان عن تقديرهما للمشاركة البناءة للبلدين في إطار منظمة التعاون الإسلامي. وتؤيد طاجيكستان الاقتراح الذي قدمته السلطات الأوزبكية بعقد القمة الثانية لمنظمة التعاون الإسلامي حول العلوم والتكنولوجيا في أوزبكستان في ٢٠٢٠.

١٧ - ويعرب رئيسا الدولتين عن التزامهما بتنفيذ الوثائق الثنائية الموقعة من الطرفين تنفيذا دقيقا في الموعد المحدد، ويؤيدان مواصلة تحسين وتوسيع الإطار القانوني بغية تعزيز العلاقات الطاجيكية الأوزبكية في المجالات ذات الاهتمام المشترك.

ويعرب الطرفان عن ارتياحهما لنتائج الزيارة الرسمية لرئيس جمهورية أوزبكستان، شوكت مرزوييف، ويؤكدان أن المحادثات التي أجريت والوثائق التي وقع عليها أثناء الزيارة ستعطي زخما جديدا لمواصلة تطوير التعاون الثنائي القائم على المنفعة المتبادلة في مختلف المجالات، وستسهم إسهاما كبيرا شاملا في تعميق العلاقات بين الدولتين.

١٨ - ويعرب رئيس جمهورية أوزبكستان، شوكت مرزوييف، عن تقديره لرئيس جمهورية طاجيكستان، إمام علي رحمان، وللشعب الطاجيكي قاطبة لحسن ضيافتهما، وللاستقبال الودي والأخوي الذي خصا به وفد أوزبكستان، ويدعو رئيس جمهورية طاجيكستان، إمام علي رحمان، إلى زيارة أوزبكستان بدوره. وسيتفق على موعد الزيارة عبر القنوات الدبلوماسية.